

الغدير

[142] إذا ما انتصاه واعتزى وسط مازق * تزلزل خوفا منه رضوى ويذبل 20 به مرحب عض
التراب معفرا * وعمرو بن ود راح وهو مجدل وقام به الاسلام بعد اعوجاجه * وجاء به الدين
الحنيف يكمل إلى أن يقول فيها: هو الضارب الهامات والبطل الذي * بضربته قد مات في
الحال نوفل وعرج جبريل الأمين مصرحا * يكبر في افق السما ويهلل أخو المصطفى يوم
(الغدير) وصنوه * ومضجعه في لحدده والمغسل 25 له الشمس ردت حين فأتت صلاته * وقد فاتته
الوقت الذي هو أفضل فصلى فعادت وهي تهوي كأنها * إلى الغرب نجم للشياطين مرسل أما قال
فيه أحمد وهو قائم * على منبر الأكوار والناس نزل ؟ (1): علي أخي دون الصحابة كلهم * به
جاءني جبريل إن كنت تسأل على بأمر الله * بعدي خليفة * وصي عليكم كيف ما شاء يفعل 30 ألا
إن عاصيه كعاصي محمد * وعاصيه عاصي الله * والحق أجمل ألا إنه نفسي ونفسي نفسه * به النص
أنبا وهو وحي منزل ألا إنني للعلم فيكم مدينة * علي لها باب لمن رام يدخل ألا إنه مولاكم
ووليكم * وأقضاكم بالحق يقضي ويعدل فقالوا جميعا: قد رضيناها حاكما * ويقطع فينا ما
يشاء ويوصل 35 ويكفيكم فضلا غداة مسيره * إلى (يثرب) والقوم تعلوا وتسفلوا وقد عطشوا إذ
لاح في الدير قائم * لهم راهب جم العلوم مكمل فناداه من بعد وأعلا بصوته * فكاد على خوف
من الرعب ينزل فأشرف مذعورا فقال: فهل ترى * بقربك ماء أيها المتبتل ؟ ! فقال: وأنى
بالمياه وأرضنا * جبال وصخر لا ترام وجندل ؟ ! 40 ولكن في الانجيل إن بقربنا * على
فرسخين لا محالة منهل ولم يره إلا نبي مطهر * وإلا وصي للنبي مفضل
(1) في بعض المصادر: والجمع حفل.